التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالحساسية الانفعالية والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المبتسرين[1]

د/ علاء فريد الشريف[2] & د/هاجر عادل عبدالرازق محمد[3] & د/ هاجر عادل التابعي[4]

أستاذ مساعد الصحة النفسية أستاذ مساعد الارشاد النفسي والتربوي مدرس علم النفس التربوي والتربية الخاصة

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التوقعات الوالديه المدركه الحساسية الانفعالية والانسحاب الاجتماعي لدي المراهقين المبتسرين علي عينة من المراهقين المبتسرين بمدارس (طلخا _ شرق المنصورة– غرب المنصورة) التعليميه، حيث بلغت العينة (١٠٣) طالبا، بواقع (٤٠) ذكور و(٦٣) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٤–١٧) عاما، تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الاعداديه والثانوية بمحافظة الدقهلية خلال العام الدراسي (2022–2023)، عبر استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال الاستعانه بمقاييس التوقعات الوالديه المدركه ومقياس الانسحاب الاجتماعي، ومقياس الحساسية الانفعالية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التوقعات الوالدية المدركه، وكذلك توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين التوقعات الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين التوقعات الوالدية المدركة والانسحاب الاجتماعي لدي المراهقين المبتسرين.

الكلمات المفتاحية: التوقعات الوالدية المدركه– المبتسرين– الحساسية الانفعالية– الانسحاب الاجتماعي

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٦/٢٤ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/٧/٢٨

[2] قسم الارشاد المجتمعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفجيرة، الامارات العربية المتحدة ت: 0002-4908-5127

[3] قسم الارشاد المجتمعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفجيرة، الامارات العربية المتحدة.ت: 0001-5793-5577

[4] قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر. ت: -0001-1538-0144

مقدمة:

كان الأطفال المبتسرون (المولودون مبكراً/ المولودون بوزن منخفض) منذ وقت قصير معرضين بشكل دائم للموت بنسبة كبيرة لانخفاض وفر الرعاية الصحية والطبية اللازمة لرعايتهم حيث بلغ عدد الوفيات بينهم إلى (١٥٧٠٠٠٠) عام ١٩٩٠، ومع تطور العلم وارتفاع مستوى الرعاية قلت نسبة الوفيات إلى (٧٤٠٠٠٠) عام ٢٠١٣، حيث أن المواليد أقل من (٢٣) أسبوعاً تكون نسبة نجاتهم ضعيفة جدا، ومواليد (٢٣) أسبوعاً نسبة نجاتهم (١٥%) و المواليد من عمر (٢٥) أسبوعاً فأكثر تصل نسبة نجاتهم إلى (٨٠%) وذلك وفق تقرير منظمة الصحة العالمية (نوفمبر، ٢٠١٤) ، ومن الجدير بالذكر أن عدد الأطفال المبتسرين (premature) ازداد في الفترة بين (١٩٩٠-٢٠١٠). إلا أن المعلومات المتاحة عن مستوى الصحة النفسية لهم منخفض ويحتاج للمزيد من البحث، وأشار عدد كبير من الدارسين لهذه الفئة إلى أن أطفال المبتسرين معرضون بشكل دائم للمشكلات الانفعالية الاجتماعية، وكذلك المشكلات السلوكية والعصبية طوال مراحل حياتهم، ومع ذلك فالدراسات التي تتناول هذه المشكلات لديهم قليلة جداُ خاصة العربية منها، حيث اهتمت العديد من الدراسات بالجوانب الطبية، لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بتقديم الدعم النفسي والاهتمام بجودة الحياة لدى هذه الفئة (Wolk,1998).

إهتمت العديد من الدراسات بدراسة المشكلات النفسية لدى المبتسرين، منها دراسة Vederhus, et al., (٢٠١٠) التي بينت أن المشكلات السلوكية والانفعالية المبكرة لدى الاطفال المولدين مبكراً تنبئ بتحسن ضعيف في جودة الحياة عند الوصول للبلوغ، كما لديها تأثير واضح على الكفاءة الشخصية للفرد عند الوصول لمرحلة المراهقة. وأن (٢٥%) من المواليد الخدج يعانون من مشكلات نفسية متعددة، وأن صعوبات التعلم وانخفاض مستوى الذكاء تنتشر بنسبة (٦٠%) بين الأطفال الخدج، وانتشار الانسحاب، وظهرت مشاكل في التوافق وضعف المهارات الاجتماعية، وأن الفجوة بين الخدج والعاديين تزداد في مرحلة التعليم الثانوي مع زيادة متطلبات التعلم (Whitfield, et al., 1997).

اهتمت الدراسات تحديداً بمعرفة أثر التوقعات الوالدية للمشكلات المعرفية والسلوكية والتوقعات المدركة لدى الأبناء المبتسرين، مثل دراسة saigal, et al., (٢٠١٠) والتي تشير إلى

وجود تباين واضح بين إدراك الامهات والاباء لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم، ومثل دراسة (١٩٩٨) Wolk التي تشير إلى أن آباء الاطفال المبتسرين يتوقعون التأخر في النمو المعرفي لأبنائهم وعجزهم على مسايرة أقرانهم معرفيا واجتماعيا. فالتوقعات الوالدية تعبر عن منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية المعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية وكذلك أنماط الرعاية الموجهة لسلوك الأبناء، وتتأثر تلك التوقعات بطبيعة خصائص الطفل ويذكر (zelkowitz,2007) أن استمرار مخاوف الوالدين على ابنائهم المبتسرين تجعل الآباء أقل فعالية في تنشئة أبنائهم وتزيد من حدة مشكلات عديدة منها: قلق الانفصال عن الأم، الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني، كما أن التوقعات الوالدية الايجابية لها أثر ايجابي على شخصيات الأبناء وتحصيلهم ومستوى ابداعهم وأمنهم ومفهومهم لذواتهم، واذا اخذت الشكل السلبي فإنها تزيد من مشكلات تقدير الذات والشعور بالأمن النفسي (محمد عابدين، ٢٠١٠) إن تطرف الوالدين في علاقتهما بالطفل في أي تجاه كان ايجابي أو سلبي يؤدي إلى عدم شعوره بالأمن وإلى سوء تكيفه، كما وتتمثل استجابة الطفل اللاسوية في تمرده على والديه وفي انطوائه على نفسه (محمود أبو النيل، ١٩٨٤).

وتوثر التوقعات الوالدية المدركة لدى الأبناء في نظرة الابناء لأنفسهم وقدراتهم وامكانياتهم وقد تكون هذه التوقعات ايجابية أو سلبية، وفي الحالتين لها أثرها على تقدير الذات لدى الأبناء خاصة إذا كانت التوقعات الوالدية غير متطابقة مع توقعات ورغبات الأبناء (zelkowtz,2007) كما أن إدراك الولادة المبكرة بأنها سبب لأنواع مختلفة من العجز عند الأبناء يزيد من المعاناة النفسية للوالدين وخاصة الأمهات (Cacciani, et al., 2013). كما قد يؤثر إدراك الآباء لمشكلات ابنائهم المبتسرين على نموهم المعرفي (Treyvaud, et al., 2014). ومن جهة أخرى يفيد (٢٠٠٦) Dahl, et al., أن تقارير أولياء الأمور عن أولادهم ممن ولدوا مبتسرين أظهرت العديد من المشكلات السلوكية لديهم، والتي كانت تختلف عن إدراك المراهقين أنفسهم لهذه المشكلات.

يذكر (٢٠١٥) Hutala في مراجعته للعديد من الدراسات التي اهتمت بالمراهقين المبتسرين أن المشاكل النفسية التي يعاني منها هؤلاء المراهقين ما تزال قيد الاختلاف البحثي حيث

تختلف العديد من نتائج الدراسات مقارنة بالأطفال العاديين وفق الادوات التشخيصية منها الصارمة السريرية ومنها التقليدية

مشكلة البحث:

رغم التقدم في رعاية المبتسرين، إلا أن التوقعات الأبوية السلبية تؤثر سلباً على تطورهم النفسي والسلوكي (Treyvaud et al., 2009). غالباً ما يقلل الآباء من قدرات أبنائهم المبتسرين، مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لديهم وزيادة في المشاكل السلوكية مثل الانسحاب الاجتماعي (Dahl et al., 2006). هذا التناقض بين توقعات الآباء وإدراك المراهقين لأنفسهم قد يؤدي إلى مشكلات انفعالية (Wang & Heppner, 2002). تشير الدراسات إلى أن التوقعات الأبوية غير الواقعية، سواء كانت سلبية أو إيجابية، تؤثر بشكل كبير على تطور المراهقين المبتسرين، وتؤثر على قدرتهم على التكيف والتوافق الاجتماعي (Zelkowitz, 2007; Shaughnessy & Self, 1998)." علية يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

"ما العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركه والانسحاب الاجتماعي والحساسية الانفعالية لدي المراهقين المبتسرين؟"

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين؟
- هل توجد علاقة بين التوقعات الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية لدى المراهقين المبتسرين؟
- هل توجد علاقة بين التوقعات الوالدية المدركة والانسحاب الأجتماعي لدى المراهقين المبتسرين؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد طبيعة التوقعات الوالدية المدركة لدى المراهقين المبتسرين.

٣. الكشف عن العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية لدى المراهقين المبتسرين

٤. الكشف عن العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المبتسرين

أهمية الدراسة:

١. تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق للتحديات التي يواجهها المراهقون المبتسرون وتأثير التوقعات الوالدية على حياتهم النفسية والاجتماعية.
٢. تساهم في فهم الحواجز الاجتماعية والنفسية التي يواجهها المراهقون المبتسرون وأسرهم، وتعزيز الوعي بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
٣. يمكن أن توفر هذه الدراسة معلومات قيمة لصانعي السياسات لتطوير سياسات تدعم صحة المراهقين المبتسرين وتطورهم النفسي والاجتماعي.
٤. إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية وتطور المراهقين، خاصة المبتسرين منهم.
٥. تسهم الدراسة في إبراز دور التوقعات الوالدية المدركة في ظهور بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين مثل الانسحاب الاجتماعي والحساسية الانفعالية

محددات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب المراهقين المبتسرين التي تتراواح أعمارهم بين (14-17) سنة، وتم تطبيق الاختبارات في مدارس (شجرة الدر الاعداديه- جمال سليم الاعداديه- أحمد فراج الثانوية- ديسط الاعداديه بنات- ديسط الاعدادي بنين- مدرسة الكمال- مدارس مجمع الإيمان- الهدى والنور) التابعة لإدرات (طلخا- شرق المنصورة- غرب المنصورة) التعليميه. تم تطبيق الاستمارات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣

مصطلحات البحث:

التوقعات الوالدية المدركة Perceived Parental Expectations

يعرفها الباحثون بانها التصورات أو الرسائل المعرفية التي يتلقاها الأبناء من الاباء بشكل مباشر أو غير مباشر حول نمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية والتي تقوم على اعتقادهم وحكمهم بتدني قدرات وكفاءه الأبناء في التعامل مع المشكلات الشخصية سواء كانت اجتماعية، انفعالية أو الأكاديمية نتيجة الولادة المبتسرة.

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الابناء على مقياس التوقعات الوالدية المدركة الذي أعده الباحثون، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى الادراك الايجابي للتوقعات الوالدية، والدرجات المنخفضة إلى الادراك السلبي للتوقعات الوالدية لكل بعد من أبعاد التوقعات الوالدية المدركة (النضج الشخصي- المسايرة الاجتماعية- التكيف المدرسي) وكدرجة كلية للمقياس

الحساسية الانفعالية Emotional sensitivity

يعرفها الباحثون بأنها استجابات انفعالية قائمة على ردود أفعال وجدانية تجاه الذات والأخر، وتعتمد على قوة وشدة ونوع الاستجابة، والدرجة الفارقة كونها اضطراب شخصي أو حالة صحية هي عملية تنظيمها القائمة على ضبط الانتباه والتحكم بالانفعال، وضبط التعاطف، حيث يشكل التعاطف مع الاخر جزء أساسي في بنائها، وذلك من خلال ارتفاع مستوى الاهتمام والتركيز بالأحداث إذا ما انخفضت حدة التعاطف.

كما يعرفها الباحثون اجرائياً بأنها الفروق الفردية في ميل المراهقين لتجنب ردود الأفعال السلبية من الاخرين والافراد الذين يمرون بظروف صعبة، وتمثل الميل لتجربة المشاعر السلبية كردود أفعال تمثلت في "العجز- الضعف- الخوف- النقد الذاتي- الاضطراب- الغضب- عدم الثقة بالنفس- سوء التفاعل"، أو الميل الإيجابي لإدراك ومشاركة مشاعر الاخرين المتعلقة بالنوايا الحسنة ومساعدتهم في مواجهة مشاكلهم، وتنمية العلاقة الجيدة مع الآخرين.

الانسحاب الاجتماعي Social withdrawal

يعرفها الباحثون بانه سلوك لا توافقي يعتمد على فشل التكيف وانفرادية المشكلات وفقدان الدعم للاتجاهات، وفيه يتجه الفرد نحو الذات بالانغلاق المعبر عن الميل الى ابعاد الذات عن التفاعلات مع الأشخاص الاخرين، أو نحو الآخر بالانعزال المعبر عن الميل إلى الابتعاد عن المشاركة بالمواقف الاجتماعية وعدم الاكتراث لما يحدث، مما يؤدي الى فقدان القدرة على مواجهة الصعاب التي من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض درجة تقدير الذات والشعور بالمسؤولية

المبتسرون Premature

يعرف الباحثون المبتسرون وفق تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2012) بأنهم من ولدوا بوزن ميلادي أقل من (٢٥٠٠) جرام، أو أقل من ٣٢ أسبوع ميلادي.

الإطار النظري

أولاً: التوقعات الوالديه المدركة

الأسرة بيئة سيكولوجية إجتماعية تعليمية بها العديد من الشروط التي تجعل من التوقعات الوالدية متغيراً حاسماً في تأثيره على جوانب شخصية الأبناء، حيث للوالدين أثر أكبر في النمو العقلي والإنفعالي والإجتماعي. ويمثل توقعهم تجاه مستقبل أبنائهم عنصراً محفزاً أو مهبطاً إذا ما توافق مع قدراتهم واهتماماتهم.

ناقشت العديد من الدراسات أثر التوقعات الوالدية وإدراكها لدى أبنائهم المتفوقين، لكن لاحظت الباحثة قلة من الدراسات التي تناولت أثر هذه التوقعات على الأبناء المبتسرين وعلى الوالدين أيضاً، حيث اهتمت بعض الدراسات المعنية بالمبسترين بالتوقعات الوالدية للمشكلات المعرفية والسلوكية لدى الأبناء مثل دراسة (٢٠١٦) ,.Stahlmann, et al أن إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة في (الاعراض الانفعالية- تقدير الذات المنخفض- نقص الانتباه- مشاكل بالعلاقات مع الاقران)، وهي أعلى من إدراك والدي المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين أن إدراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين العاديين، حيث بينت دراسة (٢٠١٠) ,.saigal, et al وجود تباين واضح بين إدراك الامهات والآباء لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم، ودراسة (١٩٩٨) Wolk و(٢٠١٤) ,.Treyvaud, et al التي تؤكد أن آباء الاطفال المبتسرين يتوقعون التأخر في النمو المعرفي لأبنائهم وعجزهم على مسايرة أقرانهم معرفياً وإجتماعياً. كما أن إستمرار مخاوف الوالدين على أبنائهم المبتسرين تجعل الآباء أقل فعالية في تنشئة أبنائهم وتزيد من حدة مشكلات عديدة منها: قلق الانفصال عن الأم، الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني(zelkowitz, 2007) كما أن إدراك الولادة المبكرة بأنها سبب لأنواع مختلفة من العجز عند الأبناء يزيد من المعاناة النفسية للوالدين وخاصة الأمهات (Cacciani, et al., 2013).

مفهوم التوقعات الوالديه المدركة:

يعرف (١٩٩٠) Frost, et al., التوقعات الوالدية بأنها "الميل إلى الاعتقاد بأن أولياء الامور يضعون أهدافا عالية جدا بالغة الحرج".

بينما تعرفها هدى قناوي (١٩٩١) بأنها تعبر عن منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية المعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية وكذلك أنماط الرعاية الموجهة لسلوك الأبناء، وتتأثر تلك التوقعات بطبيعة خصائص الطفل

تعرفها سعاد رفاعي (٢٠١٢) بانها تصورات الأبناء نحو توقعات والديهم الاكاديمية بالنسبة لأدائهم ومستقبلهم التعليمي ومدى اتفاق أو تعارض هذه التوقعات مع إمكانات أبنائهم.

ويعرفها (٢٠١٣) wang بأنها المدركات المعرفية لدى الأبناء المتعلقة برغبات الوالدين في تشكيل مستقبلهم بنواحي الحياة المرتبطة بنمط المعيشة والانجاز الأكاديمي، والقائمة على الاعتقاد التوقعي بقدرات الأبناء وكفاءتهم الذاتية المتوقعة التي قد تكون أعلى من الواقعية لديهم. بينما يرى (٢٠١٤) ,.Mesurado, et al بأنها الأحكام والمعتقدات الوالدية حول سلوك الأبناء والانجاز الذي سيحققونه في المستقبل

على الرغم من أن مفهوم التوقعات الوالدية تم تعريفه بطرق مختلفة لدى معظم الباحثين السابقين إلا انهم إتفقوا على أنها معتقدات أو احكام الإباء والامهات تجاه أبنائهم فيما يتعلق بمستقبلهم، وهي من العوامل الأساسية التي تؤدي دورا مهماً في تشكيل سلوكيات الأبناء وتوجهاتهم نحو المستقبل، علية تم تعريف التوقعات الوالدية المدركة بانها التصورات أو الرسائل المعرفية التي يتلقاها الابناء من الآباء بشكل مباشر أو غير مباشر حول نمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية والتي تقوم على اعتقادهم وحكمهم بتدني قدرات وكفاءه الأبناء في التعامل مع المشكلات الشخصية سواء كانت إجتماعية، إنفعالية أو الأكاديمية نتيجة الولادة المبتسرة.

أبعاد التوقعات الوالدية (المدركة – الواقعية):

يرى (١٩٩٠) ان قياس التوقعات الوالدية المدركة يتم عبر بعد واحد وهو الكمالية، بينما يرى (٢٠٠٥) Kobayashi أن ابعاد التوقعات الوالدية الواقعية هي (الإنجاز– المعايير الوالدية). في حين ذكر (١٩٩٤) Paulson وجود ثلاث أبعاد (الاهتمام الوالدي بالواجبات المدرسية– مشاركة الوالدين بالأنشطة المدرسية– قيم الوالدين نحو الانجاز). بينما حددها (٢٠٠٢) Wang and Heppner ضمن اهتمامهما بعلاقتها بالضغط النفسي في ٣ عوامل أساسية (الأداء الأكاديمي

"Academic performance" – النضج الشخصي "Personal maturity"– القبول الاجتماعي "Dating concern").

توصل Li (٢٠٠١) في الاستدلال على التوقعات الوالدية المدركة والواقعية كتوقعات واحدة إلى خمسة ابعاد تشكل قياس التوقعات الوالدية (التوقعات الثقافية "" Cultural Expectations– التوقعات الوظيفية "Career Aspirations" – توقعات التوافق مع السياق " Acculturative Attitudes"– الخبرات الحياتية "Life Experiences" – الهوية الايدولوجية " Minority Ideology").

قام Sasikala and Karunanidhi (٢٠١١) بإجراء تحليل عاملي لعشرة أبعاد قد تمثل التوقعات الوالدية وفق ما ورد في الدراسات السابقة تمثلت في (توقعات شخصية– توقعات اكاديمية – الطموح الوالدي القائم على التوقعات– التوقعات الصحية– التوقعات الاجتماعية– التوقعات الوظيفية المهنية– التوقعات الدينية– التوقعات المالية– توقعات القيم– توقعات العلاقات مع الاقران)، وبينت نتائج التحليل العاملي ان جميعها تشبعت على أربع عوامل (التوقعات الشخصية– التوقعات الاكاديمية– التوقعات المهنية المستقبلية– طموحات الوالدين). وقد صاغت shaheen (٢٠٠٩) هذه العوامل في خمس أبعاد (الإنجاز الأكاديمي "Academic achievement"– المسايرة الاجتماعية "social conformity" – الإنجاز العام "General achievement" – النضج الشخصي "Personal maturity" – الأنشطة اللامنهجية "Extra–curricular activity").

عليه يحدد الباحثون التوقعات الوالدية المدركة في ثلاث أبعاد (شخصية انفعالية– اجتماعية– اكاديمية)

توقعات شخصية انفعالية: تنبؤات واحكام الوالدين تجاه سلوكيات أبنائهم المتسمة بالتهور والاندفاع والتهرب من المسؤولية عن نواتج السلوك، والخجل والحساسية والمزاج المتقلب، وكذلك العجز على التكيف مع صعوبات الحياة، وصعوبة حل المشكلات الشخصية، وتشتت الانتباه وقلة التركيز بالاستفادة من التجارب السابقة والنصح والارشاد الابوي كمدخلات معرفية لبناء خطط واضحة للمستقبل.

توقعات اجتماعية: يعرفها الباحثون في ضوء تعريف سيد عثمان (٢٠٠٢)، بانها ميل الوالدين إلى التزام أبنائهم بالمعايير السائدة في الاسرة والمجتمع، والتقبل غير النقدي للمعلومات التي تقدم للابن في المواقف الحياتية، ويعبر عنها باستجابات تكون مشابهة لسلوكهم الاجتماعي وتصرفاتهم وردود افعالهم، والتي تتمثل في (العلاقات مع الأقران– احترام الاخرين– العلاقات الاسرية – المشاركة بالأنشطة المجتمعية

توقعات اكاديمية: يعرفها الباحثون بأنه تنبؤ وحكم الآباء تجاه أبنائهم حول قدرتهم على تحسين مستوى إنجازاتهم الاكاديمية عبر تنظيم الوقت وبذل الجهد واستغلال الوقت، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، والاندماج مع الأقران والتوافق معهم، وكذلك الالتزام بنظم وقواعد المدرسة.

التباين في إدراك المشكلات النفسية بين الوالدين والمراهقين المبتسرين: إن إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة وأعلى من إدراك والدي المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين ان إدراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين العاديين (Stahlmann, et al., 2016)، وكذلك يوجد تباين واضح بين إدراك الوالدين لمشكلات الأبناء وإدراك الابناء ذاتهم لمشكلاتهم (saigal, et al., 2010). كما بينت بعض تقارير أولياء الأمور عن أولادهم ممن ولدوا مبتسرين ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، بشكل يختلف عن إدراك المراهقين أنفسهم لهذه المشكلات (Dahl, et al., 2006). ومن من جهة أخرى يعتبر إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين المحدد الرئيسي لتوقعاتهم من أبنائهم (Eccles & Wigfield, 2002). عليه يتبين أن ادراك المراهقين المبتسرين لتوقعات والديهم يتأثر بشكل كبير من إدراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين، فكلما تباين ادراك الأبناء عن ادراك الوالدين للمشكلات كلما كان ادراك التوقعات سلبياً، والعكس صحيح.

ومن أشهر النظريات التي قدمت تفسيرا نظرياً للتوقعات الوالدية هو نموذج التوقع لتولمان، حيث يعتبر تولمان اول من قدم نظرية معرفية في التعلم جوهرها التوقع تسمى بنظرية التوقع، حيث يعرف التوقع بانه تأهب لما هو قادم وهو متعلم (أنور الشرقاوي، ١٩٩٩). ويرى تولمان أن السلوك يتحدد نتيجة محصلة التفاعل بين المتغير الدافعي الذي يعبر عن الرغبة في تحقيق هدف ما، ومتغير التوقع الذي يعبر عن الاعتقاد بأن الفعل في موقف ما سوف يؤدي إلى الهدف، ومتغير

الباعث الذي يعبر عن قيمة الهدف بالنسبة للفرد، حيث يتحدد توجه الفرد نحو الوصول إلى الهدف المنشود من خلال هذه المتغيرات الثلاثة، فاذا كانت التوقعات المرتبطة بقيمة الإنجاز محدودة كان التوجه نحوها ضعيف والعكس صحيح، وعليه يؤكد الارتباط بين الأداء وادراك الدعم التي يحصل عليه وقيمته (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠).

ثانياً: الحساسية الانفعالية

تشكل الحياة الانفعالية جزء مهماً في الشخصية حيث أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في صحته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية، فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة. ويشير (Riggio, 1989; Zimbardo, 1997) إلى أن الحساسية الانفعالية مهارة اجتماعية وعنصر سلوكي من الخجل، حيث تتمثل كمهارة اجتماعية أساسية ضرورية لفهم مجموعة من الإشارات غير اللفظية مثل الدلالات التي تشير لها لهجة الصوت أو الحالات الانفعالية التي تنتقل من خلال الايماءات وتعبيرات الوجه، ويستدل على الحساسية الانفعالية المفرطة بالاستجابة للإشارات غير اللفظية من الآخرين، والتي قد تؤدي إلى عدم الراحة أو تثبيط التعامل مع الآخرين، بينما تتمثل كعنصر سلوكي من الخجل من خلال الوعي الذاتي الاجتماعي أو التجنب، والتي من خلالها قد يتسمون بالشك الذاتي والقلق وعدم الشعور بالأمان.

مفهوم الحساسية الانفعالية:

يعرفها (١٩٨٠) Dabrowski بأنها القدرة على التعبير عن العواطف، وخصوبة الشعور، وتتمثل في الميل إلى عمل روابط عاطفية مع الأشخاص، بينما يعرفها (١٩٩٠)Cooper بأنها الافراط في الانفعالات والخصوبة في الشعور بالأفكار بشكل سلبي (Baudin. 2007).

يعرفها (٢٠٠٨) Lush بانها مفهوم له بعدين سلبي وايجابي، حيث يعرف *الحساسية الانفعالية السلبية* بانها ردود أفعال عدوانية وبائسة تجاه المواقف والاحداث والأشخاص بصورة مبالغ فيها، وقد يحدث ذلك بشكل ارادي لرغبة الفرد في التنفيس عن رغباته العدوانية المكبوتة، وفي بعض الأحيان تحدث بصورة قهرية دون إرادة الشخص لارتباطها باضطرابات التحكم بالاندفاع، فيما يعرف *الحساسية الانفعالية الإيجابية* بانها نوع من الحدث Intution يجعل الفرد قادراً على التعرف

على فهم انطباعات الاخرين وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية، فيدرك جيداً الإشارة والحركة والايماءة

تعرفها حنان أبو منصور (٢٠١١) بأنها تأثر بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الأخرون، والشخص الحساس إنفعالياً هو الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها، ويتسم في المواقف الضاغطة الخفيفة بتعطيل الأحكام والجدل والمشاكسة ويفتقر إلى الثبات وغير ناضج انفعاليا، وعدم ملائمة استجاباته الانفعالية مع المثيرات.

يعرفها عبد الله أبو زعيزع (٢٠١٣) بانها حالة تشير إلى ضعف قدرة المراهق على التحكم بانفعالاته بسبب قلة تكيفه مع البيئة المحيطة به كالأسرة أو المدرسة والطالب الذي يعاني من الحساسية الانفعالية يدرك أن طريقة معاملة الأخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، وتؤدي التوقعات المبالغ فيها من الكبار دورا مهما في تكوين الحساسية الانفعالية.

ويعرفها عبد الرحمن صالح (٢٠١٣) بأنها حالة تشير الى ضعف قدرة المراهق على التحكم بانفعالاته وذلك بسبب عدم تحقيق التكيف مع البيئة المحيطة به مثل الاسرة او المدرسة او المجتمع، فهو يدرك أن طريقة معاملة الاخرين له لا تتناسب مع ما وصل اليه من نضج، وقد ترجع الحساسية الانفعالية الى عجز المراهق في تحقيق رغباته وحاجاته، كما تؤدي التوقعات الوالدية المبالغ بها والمتعلقة بالإنجاز الأكاديمي الى تكوين الحساسية الانفعالية.

ويعرف الباحثون الحساسية الانفعالية، بأنها استجابات انفعالية قائمة على ردود أفعال وجدانية تجاه الذات والآخرين، وتعتمد على قوة وشدة ونوع الاستجابة، والدرجة الفارقة كونها اضطراب شخصي أو حالة صحية هي عملية تنظيمها القائمة على ضبط الانتباه والتحكم بالانفعال، وضبط التعاطف، حيث يشكل التعاطف مع الاخر جزء أساسي في بنائها، وذلك من خلال ارتفاع مستوى الاهتمام والتركيز بالأحداث إذا ما انخفض حدة التعاطف.

ثالثاً: الانسحاب الاجتماعي Social withdrawal

إنطلقت الكتابات في الانسحاب الاجتماعي من تنظيرات بياجية وسوليفان المتعلقة بأهمية التفاعل الاجتماعي في التنمية البشرية، وفي ذلك يذكر Baptista & Belsky(٢٠١٣) أن الانسان يولد ولديه رغبة فطرية للتفاعل مع الآخرين، والبحث عن التحفيز الاجتماعي وإنشاء علاقات انفعالية قوية مع الأفراد المهمين في حياته، والقادرين على تقديم الرعاية له. كما أن للبيئة الاجتماعية التي ينمو فيها الطفل أثرٌ كبير على سلوكياته، وعلى صحته الجسدية والنفسية. ويسمح للطفل بتعديل مستوى تفاعلاته الاجتماعية وشدتها. وفي الواقع يمكن أن تكون عملية الانسحاب الاجتماعي طريقة يستخدمها الطفل الصغير من أجل معالجة وتفسير بعض المعلومات أو العمل على تحديد علاقته مع الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي (Puura, et al., 2010).

ويمكن القول أن سلوك الانسحاب الاجتماعي يعكس وجود اضطراب في العلاقة الاجتماعية خاصة حين تعمل على التأثير سلباً في تفاعلات الطفل الاجتماعية وفي فرص النمو الممكن الحصول عليها من خلال التفاعل وبالتالي، فإنّ ظهور سلوك الانسحاب الاجتماعي يمكن أن يشكل مكوناً مهماً من مخزون الطفل للاستجابات السلوكية نحو الضغوط النفسية إذ يكون أحد الأعراض الأساسية لوجود مشكلة نفسية لدى الطفل ويحمل عواقب كثيرة على مسار النمو طويل الأمد (Guedenny, et al., 2011).

أما Hastings, et al., (٢٠٠٥) فيروا أن المراهقين المنسحبين اجتماعياً كانوا أقل مشاركة في النشاطات، والتفاعلات الاجتماعية، يسجلون مستويات أقل في حل المشكلات الشخصية مقارنة مع المراهقين العاديين كما أنهم أكثر عُرضة للمشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والعنف.

يبين Gilliom & Show (٢٠٠٤) في دراسته لتقصي النمو السلوكي والانفعالات كمشكلات نفسية لدى المبتسرين أن الانسحاب الاجتماعي من أشهر المشكلات التي يعاني منها الأطفال الخدج للغاية. حيث يذكر Vederhus, et al., (٢٠١٠) أن الانسحاب الاجتماعي لدى الاطفال المولدين مبكراً ينبئ بتحسن ضعيف في جودة الحياة عند الوصول للبلوغ، كما أن لديها تأثير واضح على الكفاءة الاجتماعية للفرد عند الوصول لمرحلة المراهقة. كما يذكر Hack, et al. (٢٠٠٤) أن المراهقين المبتسرين يعانون من سلوكيات الانسحاب الاجتماعي مقارنة بأقرانهم العاديين، كما تعاني المراهقات المبتسرات من حدة سلوكيات الانسحاب الاجتماعي أكثر من الذكور المبتسرين.

بينت الدراسات بأن صعوبات التفاعل بين المبتسرين متعددة: فقد كشفت دراسة منهجية أجريت على ٢٣ دراسة تتناول التنمية الاجتماعية لدى المبتسرين الذين تتراوح أعمارهم بين (٠- ١٧ سنة) أن ١٦ دراسة من أصل ٢١ دراسة أبلغت عن مشاكل الأقران والانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال الخدج مقارنة بالأطفال العاديين (Ritchie et al., 2015). يتم تصنيفهم على أنهم أقل كفاءة اجتماعية من قبل والديهم مقارنة بأقرانهم العاديين (Johnson et al., 2015). كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الرضع الذين يعانون من نقص شديد في الوزن عند الولادة وتتراوح أعمارهم بين (٥-١٠) سنوات قد أفادوا باستمرار المشاكل الاجتماعية في سن الدراسة (Reijneveld et al., 2006). كما وجدت دراسات أخرى أن الأطفال الخدج الذين لم يقبلوا من قبل أقرانهم كأطفال كاملي الأجل، أكثر عرضة للانسحاب من المواقف الاجتماعية، حيث تم تقيمهم على أنهم غير ناضجين اجتماعياً، وكانوا أيضا ضحايا للعنف اللفظي في كثير من الأحيان (Nadeau et al., 2004)

مفهوم الانسحاب الاجتماعي

للانسحاب الاجتماعي تعريفات كثيرة ومتعددة، منها ما ركز على أسباب الانسحاب الاجتماعي والبعض الآخر اهتم بمظاهر الانسحاب وأنماطه، وآثاره ونتائجه، ويمكن سرد التعريفات لدى الباحثين السابقين:

ويعرفه عادل عبد الله (٢٠٠٣) بأنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين، وانعزاله عنهم، وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات، أو صداقات تربطه بهم، أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم، وابتعاده عنها.

ويعرفه (٢٠١٤) Zarra-Nezhad, et al., بأنّه رغبة مستمرة في إظهار سلوكيات العزلة والوحدة عند مواجهة الأفراد المألوفين أو الغرباء في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويعمل هذا الاضطراب على زيادة مخاطرة ظهور بعض المشكلات الاجتماعية الانفعالية في مراحل لاحقة من حياة الطفل.

ويمكن أن يعرفه الباحثون في ضوء ما سبق بانه سلوك لا توافقي يعتمد على فشل التكيف وانفرادية المشكلات وفقدان الدعم للاتجاهات، والميل إلى إبعاد الذات عن التفاعلات مع

الأشخاص الآخرين وتجنب المشاركة بالمواقف الاجتماعية وعدم الاكتراث لما يحدث، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على مواجهة الصعاب التي من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات وعدم الشعور بالمسؤولية والهروب من المواقف المسببة للقلق والتوتر.

المبتسرون premature

بلغ معدل الولادة للأطفال المبتسرين على مستوى عالمي حوالي ١١,١% من الأطفال المواليد (Bleneowe, et al., 2012) ففي الولايات المتحدة ١ من ١٠ حالات ولادة تكون مبتسرة بأقل من ٣٧ أسبوع (Fenoglio, et al., 2017)، بينما لم يتمكن الباحثون من تحديد نسب الولادات المبتسرة في مصر وذلك لعدم وجود قواعد بيانات لذلك. رغم أن الولادة المبسترة من أعلى الأسباب للوفيات بين المواليد، والسبب الرئيس في الاعاقات العصبية لدى الأطفال، وساهمت التطورات العلمية خلال العقود الأخيرة في زيادة نسبة البقاء على قيد الحياة، ولكن هذا الانخفاض بالوفيات رافقه زيادة في الأعراض المرضية والاضطرابات والمشكلات النفسية والصحية الأخرى (Fenoglio, et al., 2017). واهتم الباحثين كثيراً بالأعراض الصحية والاعاقات العقلية الشديدة والخفيفة وكذلك العجز المعرفي، ولكن كانت هناك ندرة بالدراسات التي ناقشت جودة الحياة لدى المبتسرين وتأثير التوقعات الوالدية لمشكلاتهم عليها وعلى التوافق الاجتماعي والأكاديمي والانفعالي وخصوصاً على الكفاءة الذاتية (Stene-Larsen, et al., 2016).

تحديد المبتسرين

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO, 1961) يعتبر الرضيع مبتسر "ولادة سابقة للأوان" إذا ولد قبل ٣٧ أسبوع حمل ويعتبر مبتسر منخفض الوزن "LBW" اذا ولد بوزن أقل من ٢٥٠٠ جرام (Thomasin, 2010). ويذكر (١٩٩٧) Aylward بان المبتسرين منخفضي الوزن جدا "VLEB" الذين يولدون بوزن ميلادي ما بين ٧٥٠- ١٤٩٩ جرام تختلف مشاكلهم النفسية والشخصية وخصائصهم بالدرجة عن منخفضي الوزن للغاية "ELBW" الذين يولدون بوزن ميلادي اقل من ٧٥٠ جرام.

دراسات سابقة

دراسة (Dahl, et al., ٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى تقصي المشاكل الانفعالية والسلوكية والكفاءة الاجتماعية والأكاديمية لدى المراهقين المبتسرين في شمال النرويج (أقل من ١٥٠٠ جرام وزن ميلادي وأقل من ٣٠ أسبوع ميلادي)، والتي تراوحت أعمارهم بين (١٣– ١٨) سنة من الجنسين، بواقع (٨٢) مراهق ومراهقة من المبتسرين و (٩٩) من والديهم، وذلك عبر الاعتماد على قائمة التحقق من السلوك بنسختين (من وجهة نظر الوالدين– تقرير ذاتي من المراهقين)، وبينت أبرز النتائج أن الذكور المبتسرين أقل بالسلوكيات الداخلية ونقص الانتباه مقارنة بالإناث المبتسرات بينما الاناث أقل بالسلوكيات الخارجية وأقل بالمشاكل الاجتماعية مقارنة بالذكور المبتسرين، في حين سجل الجنسين درجات مرتفعة على المشاكل الانفعالية والسلوكية ودرجات منخفضة على الكفاءة الاجتماعية كما كانت الإناث الأعلى بالمشاكل كدرجات كلية وذلك بالمقارنة مع أقرانهم من المراهقين العاديين، كما بينت نتائج تقييم الأباء أن المبتسرين الذكور اقل كفاءة اجتماعية، والاناث أقل كفاءة اكاديمية مقارنة بتقييم والدي المراهقين العاديين. كما يرون أن المراهقات المبتسرات يعانين من مشاكل انفعالية وسلوكية أكثر من الذكور. وخلصت الدراسة إلى أن والدي المبتسرين يتوقعون لأبنائهم مواجهة مشكلات انفعالية وسلوكية الناتجة عن انخفاض كفاءتهم الاجتماعية والأكاديمية مقارنة بأقرانهم العاديين بالمستقبل.

دراسة (Treyvaud, et al., ٢٠١٢) إن الأطفال المبتسرين في خطر دائم للتعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية لذلك هدفت الدراسة إلى تقصى العلاقة بين الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تحدث في مرحلة مبكرة والتي تنبئ بالمشكلات النفسية التي قد تحدث فيما بعد، تكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طفل مبتسر (أقل من ٣٠ أسبوع أو وزن ولادي ١٢٥٠جرام)، و (٧٨) طفلاً طبيعياً، واستخدمت الدراسة تقارير الوالدين عند سن الثانية ومرة أخرى عند سن الخامسة لجمع البيانات عن نموهم الانفعالي والمعرفي، بالإضافة لمقياس الضغوط والصعوبات النفسية، وتم استخدام مقياس للتحديد التطور المعرفي والمشكلات الاجتماعية على الأطفال في سن الخامسة، وتوصلت النتائج إلى أن الأعراض الانفعالية التي ظهرت عند سن الخامسة كان من الممكن التنبؤ بها في سن الثانية، كذلك أمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية ، ومشكلات نقص الانتباه وفرط الحركة، والمشكلات مع الأقران ومشكلات السلوك تم التنبؤ بها من خلال تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية والانفعالية في سن العامين

دراسة (٢٠١٤) Rudolph and Zimmer-Gembeck التي اعتمدت على إحدى النظريات القائمة حول أن الحساسية للرفض هي إحدى معالم الحساسية الانفعالية، التي تعود إلى الممارسات الوالدية السلبية القائمة على الرفض. وعلية تفترض الدراسة أن الحساسية الانفعالية يمكن أن تؤدي الى الاختلال الانفعالي الاجتماعي. حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقات بين انموذج الممارسات الوالدية السلبية المتمثلة بالرفض والاكراه، والحساسية الانفعالية وعدم التكيف، على عينة من المراهقين بمرحلة المراهقة المبكرة بلغت (٦٤٩) مراهق تراوحت اعمارهم بين (٩- ١٣ سنة)، بمتوسط عمري (١١ سنة) وانحراف معياري (١)، منهم (٥١%) من الذكور. وتم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية الذي يعتمد على الاكتئاب وأعراض القلق الاجتماعي والحساسية للرفض. في حين دلت النتائج أن المراهقين الذي يتعرضوا لممارسات والدية سلبية تزداد لديهم أعراض الإكتئاب والقلق الاجتماعي والحساسية للرفض، وتزداد لديهم مشاعر الحزن والانسحاب الاجتماعي من الردود على تهديد الرفض، كما ارتبط الانسحاب الاجتماعي مع الحساسية للرفض مع بروز أعراض الاكتئاب. وكانت الأساليب الوالدية السلبية عبر الحساسية للرفض مرتبطة مع الحزن والانسحاب الاجتماعي ومع الاكتئاب بشكل مباشر، ومع أعراض القلق الاجتماعي بشكل غير مباشر.

دراسة فاطمة المصري (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة وكل من الثقة بالنفس والمثابرة لدى الطلاب المتفوقين عقليا، تكونت عينة الدراسة من (٢١٣) طالبا وطالبة من الطلاب المتفوقين عقليا بالمرحلة الثانوية، من أربع مدارس، تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) عاما بمتوسط عمري (١٦,١٤) سنه وانحراف معياري (٠,٤٠٨)، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوقعات الوالدية المدركة من إعداد الباحثة، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر وتعريب عادل عبدالله (١٩٩٧)، مقياس المثابرة من إعداد الباحثة، واختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء من إعداد جون رافن (١٩٣٨)، تعريب مصطفي فهمى وآخرين (١٩٧٦)، دلت أبرز النتائج على وجود علاقة إحصائية دالة ايجابية بين التوقعات الوالدية المدركة والثقة بالنفس ، كما بينت وجود علاقة إحصائية دالة ايجابية بين التوقعات الوالدية المدركة والمثابرة، في حين لم تبين النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في التوقعات الوالدية المدركة.

دراسة (Batsvik, et al., ٢٠١٥) التي هدفت إلى البحث في تطور جودة الحياة المرتبطة بالصحة (الأداء الجسدي- الأداء الاجتماعي- الأداء الانفعالي) من مرحلة المراهقة (١٧ سنة) إلى مرحلة الشباب (٢٤) سنة، على عينة من المراهقين المبتسرين في النرويج ممن ولدوا بعمر ميلادي أقل من (٢٨) أسبوع ووزن ميلادي أقل من (١٠٠٠) جرام، وعينة مقارنة من المراهقين العاديين ممن تتجانس بياناتهم مع المبتسرين، بواقع (١٦) مراهق من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب (٧ سنوات نمو)، عبر الاعتماد على مقاييس منظمة الصحة العالمية المرتبطة بجودة الحياة المتعلقة بالصحة وجودة الحياة المتعلقة بالتعليم، حيث بينت أبرز النتائج أن نتائج المراهقين (١٧ سنة) متجانسة مع نتائج أقرانهم على مقياس جودة الحياة المرتبطة بالصحة، أما نتائجهم عندما بلغوا سن ٢٤ (المبتسرين) فكانت أقل من أقرانهم بنفس العمر على أبعاد الأداء الاجتماعي والأداء الانفعالي والصحة النفسية، حيث ظهر لديهم تقدير متدني للذات. وخلصت الدراسة إلى ازدياد حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المبتسرين عندما يبلغون مرحلة الشباب.

دراسة (Stene-Larsen, et al., ٢٠١٦) هدفت إلى تقصي احتمالية تعرض الأطفال المبتسرين بالأعمار (٦ شهور- ١٨ شهر- ٣٦ شهر) للمشكلات السلوكية والانفعالية ممن ولدوا بعمر ميلادي يتراوح بين (٣٣- ٣٦ اسبوع) بغض النظر عن الوزن الميلادي في النرويج والذي بلغ عددهم (٤٣١٩ طفل)، وذلك عبر قائمة فحص المشكلات الانفعالية والسلوكية المدركة من قبل الأم (CBCL/ITSEA) النسخة النرويجية، ومراجعة معلومات الحمل وعوامل الخطر قبل الولادة من سجل الولادة الطبي الحكومي، وتم استخدام تحليل الانحدار وفق الجنس لاستكشاف العلاقة بين الميلادي والمشاكل الانفعالية والسلوكية عندما يبلغ الطفل ٣ سنوات. وبينت أبرز النتائج أن احتمالية إصابة الأطفال المبتسرين بالمشكلات الانفعالية من وجهة نظر الأم بلغت (٢٦- ٤٠%) مقارنة مع أقرانهم العاديين، بينما بلغت احتمالية نسبة الاناث منهم (٥٢- ٦٤%) مقارنة مع الاناث العاديين، في حين لم تظهر نسبة محددة لاحتمالية إصابة المبتسرين من الجنسين بالمشكلات السلوكية مقارنة مع اقرانهم العاديين. وخلصت الدراسة إلى أن الولادة المبتسرة لها تأثير عالي على الاناث منه على الذكور في التعرض للمشكلات الانفعالية والصحة النفسية (الحساسية الانفعالية- القلق - الاكتئاب) والصحة العامة وخصوصا عند بلوغ سن ٣٦ شهر.

دراسة Stahlmann, et al., (2016) هدفت إلى بيان التطور النفسي والاجتماعي وجودة الحياة المرتبطة بالصحة (HRQOL) لدى المراهقين المبتسرين "الخدج للغاية"، على عينة من المراهقين بمدينة Schleswig–Holstein بألمانيا ممن ولدوا بأقل من (٢٧) أسبوع بالحمل، بلغ عددهم (٧٢) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين(١٤–١٧) سنة بمتوسط عمري (١٥,٧ سنة) كما شملت العينة آباء المراهقين وأقرانهم، وذلك من خلال استخدام مقياس وكسلر للذكاء النسخة الخاصة بالأطفال، ومقياس نقاط الضعف والقوة لقياس المشكلات النفسية بنسختين (الأعراض الانفعالية– تقدير الذات– نقص الانتباه– العلاقات مع الأقران– فرط النشاط) "نسخة كما يدركها الوالدين– نسخة كما يدركها المراهقين"، ومقياس جودة الحياة (KINDLR)، وتم الاستعانة بالمسح الوطني الصحي للأطفال والمراهقين. كما بينت أبرز النتائج أن (٤٣,١%) من العينة المستهدفة يعاني من عجز معرفي ووظيفي متعدد، بينما (٣٠,٦%) منهم لم يعانوا من أي حدود معرفية أو عصبية، كما بينت النتائج أن ادراك الوالدين لمشكلات أبنائهم المبتسرين مرتفعة في (الأعراض الانفعالية– تقدير الذات المنخفض– نقص الانتباه– مشاكل بالعلاقات مع الأقران)، وكانت هذه النتائج أعلى من ادراك والدين المراهقين العاديين لمشكلات أبنائهم النفسية، في حين أن ادراك المراهقين المبتسرين للمشكلات المبلغ عنها لم يختلف عنه لدى المراهقين المبتسرين، كما بينت النتائج أن المشكلات النفسية بشكل عام لم تتأثر تبعا لمتغير تعليم الوالدين.

دراسة Duan, et al., (٢٠٢٢) هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التوقعات الوالدية الأكاديمية بين والقدرة على التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو الاتقان لدي طلاب الجامعة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات بلغ قوامها (٦٩١) طالبا جامعيا بواقع (٤٠٨) طالبة و (٢٨٣) طالب، تتراوح أعمارهم بين (١٧–٢٤) عاما، وقد أشارت النتائج إلى أن الاتجاه نحو الاتقان يعمل كمتغير وسيط بين التوقعات الوالدية المدركة والتعلم المنظم ذاتيا، كما توجد علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التوقعات الوالدية المدركة فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي والقدرة على التعلم المنظم ذاتيا لدى أفراد العينة حيث كلما أدرك الطلاب توقعات أكاديمية عالية من الوالدين كلما زادت قدرتهم على تنظيم التعلم الذاتي من خلال الاتجاه نحو الاتقان.

دراسة Pandey, et al., (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة والضيق العاطفي والكفاءة الذاتية لدى الشباب. شملت الدراسة ١٥٠ طالبًا جامعيًا

من منطقة مالابار في ولاية كيرالا (٧٥ ذكراً و٧٥ أنثى)، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٣ عاماً. تم جمع البيانات باستخدام مقياس التوقعات الوالدية المدركة، ومقياس الكفاءة الذاتية العام وجميعها من إعداد الباحثين. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية منخفضة بين توقعات الوالدين المدركة والضيق العاطفي، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توقعات الوالدين المدركة والكفاءة الذاتية، لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتوقعات الوالدين المدركة والضيق العاطفي والكفاءة الذاتية.

دراسة Narayanan, et al., (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة ومفهوم الذات كمنبئين بالاحتراق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية في بنغالورو، وشملت الدراسة عينة من (١٥٠) طالبا جامعيا تزيد أعمارهم عن ١٨ عاما من الدارسين لدرجة البكالوريوس بأقسام مختلفة، و توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوقعات الوالدية المدركة والاحتراق الأكاديمي ، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين الاحتراق الأكاديمي ومفهوم الذات ، وأوصت بضرورة أخذ المؤسسات التعلمية متغير مفهوم الذات بجدية والعمل على تنميته لدى الطلاب الجامعيين للتقليل من الاحتراق الأكاديمي لديهم.

التعقيب على الدرسات السابقه:

- لا توجد دراسات عربية سابقة – في حدود ما اطلع عليه الباحثين– تناولت دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة لدي العينة المستهدفة
- اتفقت الدراسات السابقة علي وجود تباين واضح بين ادراك الوالدين لمشكلات الأبناء لمشكلات الأبناء وإدراك الأبناء أنفسهم لمشكلاتهم
- بينت نتائج الدراسات السابقة أن المراهقين المبتسرين يتسمون بوظائف وقدرات معرفية محدودة– اضطرابات بالتعلم المتعدد وعسر بالقراءة – ضعف بمهارات حل المشكلات – وصعوبات معرفية وعقلية خاصة في الذاكرة التي يصاحبها صعوبات بالتكيف الأكاديمي– أداء أكاديمي متدني – نقص بالانتباه انخفاض الكفاءة الاجتماعية– انخفاض المهارات الاجتماعية– أقل تفاعلاً مع الآخرين– انخفاض في القبول الاجتماعي– الخجل– انخفاض الالفة الاجتماعية– صعوبة العلاقات مع الأقران وأولياء الأمور– أقل ضبطاً للانفعالات–

لديهم مشكلات في تنظيم الاثارة وتقلب المزاج- يعانون من القلق والاكتئاب واضطراب السلوك.

- بملاحظة أدوات قياس التوقعات الوالدية نجد أنه لا يوجد مقياس ثابت إعتمده الباحثون إنما حاول كل باحث اعداد اداته بنفسة بما يخدم المفهوم التي اعتمد علية، وذلك بسبب ان مفهوم التوقعات الوالدية من المفاهيم الجديدة غير ثابته المحتوى والمضمون بالتعريف، ويمكن حصرها بالأدوات التالية: مقياس التوقعات الوالدية المدركة (Kobayashi, 2005)- مقياس التوقعات الوالدية (shaheen, 2009)- مقياس التوقعات الوالدية (Jacob, 2010)- مقياس التوقعات الوالدية (فاطمة المصري، ٢٠١٤)

فروض الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينه على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ودرجاتهم على مقياس الحساسية الانفعالية
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينه على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ودرجاتهم على مقياس الانسحاب الاجتماعي

إجراءات البحث:

منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة

عينه الدراسة: وتشمل ما يلي:

١. عينة الخصائص السيكومترية: تكونت العينة من (٤٠) تلميذا وتلميذة بواقع (٢٥) طالبه و(١٥) طالبا من المراهقين المبتسرين، تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٧) عاما تم اختيارهم قصدياً من المراحل الاعداديه والثانوية بمحافظة الدقهلية خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

٢. عينة الدراسة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (١٠٣) طالباً بواقع (٤٠) طالباً و(٦٣) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاما، تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الاعداديه والثانوية بمحافظة الدقهلية خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

أداوات الدراسة :

١. **مقياس التوقعات الوالديه المدركة (إعداد الباحثين):**

تم اعداد مقياس التوقعات الوالدية المدركة في ضوء الإطار النظري، بالإضافة الى مؤشرات التوقعات الوالدية في الدراسات السابقة مثل (Paulson, 1994; Slaney, et al., 2001; Kobayashi, 2005; Majewski, 2008; Shriner, 2009; Jacob, 2010; Sasikala and Karunanidhi, 2011)، عليه يتكون مقياس التوقعات الوالدية من (٢٧) مفردة موزعه على (٣) أبعاد هي التوقعات الشخصية الانفعالية (١٠) مفردات، التوقعات الاجتماعية (٨) مفردات، التوقعات الأكاديمية (٩) مفردات، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا) يختار المفحوص منها بديل واحد فقط. كما تعبر الدرجات المرتفعة عن إدراك سلبي للتوقعات الوالدية، أما الدرجات المنخفضة فتعبر عن إدراك إيجابي لتوقعات الوالدين. وتعتبر (٢٧) درجة هي أقل درجة للتوقعات على المقياس بينما أعلى درجة تصل إلى (٨١) درجة، وتتمثل درجات حسم المقياس للإدراك الايجابي/ السلبي وفق ما يوضحة جدول (١).

جدول (١): درجات القطع لمقياس التوقعات الوالدية المدركة

	توقعات شخصية	توقعات اجتماعية	توقعات اكاديمية	الدرجة الكلية
ايجابي مرتفع	١٠ – ١٤	٨ –١١	٩ – ١٣	٢٧ – ٤٠
ايجابي منخفض	١٥– ١٩	١٢– ١٥	١٤ – ١٤	٤١– ٥٤
سلبي منخفض	٢٠ – ٢٤	١٦ – ١٩	١٨ – ٢١	٥٥ – ٦٨
سلبي مرتفع	٢٥ – ٣٠	٢٠ – ٢٤	٢٢ – ٢٧	٦٨ – ٨١

تم عرض المقياس على (١٠) من السادة المحكمين من تخصصي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، حيث تم اجراء كافة التعديلات المطلوبة.

تم استخراج مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عبر معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي، والذي نتج عنه بأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كذلك معاملات ارتباط بيرسون بين درجه كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٥١–٠,٧٨٥)، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع

بعضها بين (٠,٥٦٧-٠,٦٥٩) وذلك عند مستوي دلاله (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

تم التحقق من مؤشرات صدق المقارنات الطرفية بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا التي تمثل (٢٧%) لكل منها من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، حيث بينت قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد المقياس جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وكذلك للدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع مقياس التوقعات الوالدية بالصدق التمييزي.

كما تم التحقق من **ثبات المقياس** بطريقة **(ألفا كرونباخ)** وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية بين (٠,٨٠٦-٠,٨٣٩) والتي تظهر ثباتا مرتفعا.

٢. مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثين):

تم اعداد مقياس الحساسية الانفعالية في ضوء ما تم استعراضه بالاطار النظري، وبالاعتماد على المقاييس المشابهة له العربية مثل: (حنان أبو منصور، ٢٠١١؛ محمد أبو مطير، ٢٠١٣؛ أكرم زيدان، ٢٠١٥)"، والأجنبية مثل: (Watson & Tellegen, 1988; Leticia, 2003; Guarino, et al,, 2005; Karyn, 2014; Guarino , 2003)، حيث تكون مقياس الحساسية الانفعالية من (٢٣)، تهدف إلى تقييم الاستجابة الانفعالية للبيئة والمثيرات فيها، خاصة القدرة على التعرف على الاستجابة الموجة نحو الذات ونحو الآخر بالسياق الاجتماعي كاستجابة لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها الفرد. ويمكن الاستجابة على المقياس من خلال الاختيار لبديل من ثلاث بدائل لكل فقره، وفق تدرج ليكرت الثلاثي (موافق: ٣ درجات– موافق لحد ما: درجتين – غير موافق: درجة واحدة). هذا وتعتمد درجة اتسام المستجيب بالحساسية الانفعالية، على متوسط درجات استجابته على الدرجة الكلية للمقياس وفق درجات الحسم (١,٠٠ ≤ حساسية انفعالية منخفضة ≤ ١,٦٦)، (١,٦٦ < حساسية انفعالية متوسطة ≤ ٢,٣٣)، (٢,٣٣ < حساسية انفعالية مرتفعة ≤ ٣,٠٠). ويعتبر متغير الحساسية الانفعالية متغيراً متصلاً.

تم عرض المقياس على (١٠) من السادة المحكمين من تخصصي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، حيث تم اجراء كافة التعديلات المطلوبة.

تم استخراج مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عبر معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، والذي نتج عنه بأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أن جميع العبارات ارتبطت ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٧٢ – ٠,٥٨٠). بينما بينت مؤشرات صدق المقارنات الطرفية على ان المقياس يتميز بصدق تمييزي ما بين الدرجات العليا والدنيا.

تم التحقق من **ثبات المقياس** بطريقة (ألفا كرونباخ) وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٩١)، بمتوسط ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (٠,٤٢٣)، والتي تظهر ثباتا مرتفعا.

٣. مقياس الانسحاب الاجتماعي (إعداد الباحثين)

تم اعداد مقياس الانسحاب الاجتماعي في ضوء ما تم استعراضه بالإطار النظري، بالإضافة الى مؤشرات الانسحاب الاجتماعي في دراسة (٢٠١٠) Coplan & Rubin، وكذلك بالاعتماد على المقاييس العربية المشابهة له مثل (جلال أبو شريعة، ٢٠١٦؛ عبد الله بنيان وفرتاج الصقري، ٢٠١٥؛ عادل عبد الله، ٢٠٠٢)، حيث تكون المقياس من (١٩) مفردة تهدف إلى تقييم الاستجابة الاجتماعية للسياق، لتحديد درجة الانسحاب الاجتماعي من خلال قياس بعض المظاهر مثل النأي بالذات عن التفاعلات مع الأشخاص الآخرين، والابتعاد عن المشاركة بالمواقف الاجتماعية وعدم الاكتراث لما يحدث من حوله. ويمكن الاستجابة على المقياس من خلال الاختيار لبديل من ثلاث بدائل لكل بند، وفق تدرج ليكرت الثلاثي (تنطبق تماما: ٣ درجات– تنطبق لحد ما: درجتين – لا تنطبق: درجة واحدة). هذا وتعتمد درجة اتسام المستجيب بالانسحاب الاجتماعي، على متوسط درجات استجابته على الدرجة الكلية للمقياس وفق درجات الحسم (١,٠٠ ≤ انسحاب اجتماعي منخفض ≤ ١,٦٦)، (١,٦٦ < انسحاب اجتماعي متوسط ≤ ٢,٣٣)، (٢,٣٣ < انسحاب اجتماعي مرتفع ≤ ٣,٠٠)، وذلك اعتماداً على تقسيم ليكرت الثلاثي (مرتفع– متوسط– منخفض).

تم عرض المقياس على (١٠) من السادة المحكمين من تخصصي الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، حيث تم اجراء كافة التعديلات المطلوبة.

تم التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عبر احتساب معامل ارتباط بيرسون والذي نتج عنه بأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تراوحت بين (٠,٣٠٣-٠,٦١٩) مما يدل أن جميع العبارات تعبر عن اتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس. بينما بينت مؤشرات صدق المقارنات الطرفية على ان المقياس يتميز بصدق تمييزي ما بين الدرجات العليا والدنيا.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباخ) وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٠٢)، بمتوسط ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (٠,٤٧١) والتي تظهر ثباتا مرتفعا

الإجراءات التنفيذية للبحث

١. إعداد المقاييس بعد إتمام الدراسة السيكومترية المناسبة في شكلها النهائي.
٢. اختيار العينة المستخدمة في الدراسة الحالية بطريقة قصدية من المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة الدقهلية، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة (التوقعات الوالدية المدركة ومقياس الحساسية الانفعالية، ومقياس الانسحاب الاجتماعي) على عينة قوامها (١٠٣) تلميذا وتلميذة من المراهقين المبتسرين، تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٧) سنة، خلال الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، بطريقة فردية استمرت ٥ أيام.
٣. تصحيح المقاييس المستخدمة في الدراسة، ورصد درجات كل فرد من أفراد العينة، وتصحيح تلك المقاييس وفقا لاجراءات التصحيح المقررة لكل منها، وتفريغ بياناتها وإدخالها على برنامج الجزمة الاحصائية SPSS عبر استخدام (التكررات والاوزان النسبية- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري- معامل ارتباط بيرسون- معامل كرونباخ) واجراء التحليلات الدراسية بهدف التحقق من فروض الدراسة
٤. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة وتفسيرها
٥. تقديم بعض التوصيات التربوية والنفسية المناسبة والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة الحالية

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الاول: ما طبيعة التوقعات الوالدية لدى المراهقين المبتسرين من افراد العينة؟

للاجابة على هذا السؤال تم إستخراج التكرارات والاوزان النسبية وفق تقسيم ليكرت الرباعي: ايجابي مرتفع – ايجابي منخفض – سلبي منخفض– سلبي مرتفع. وكانت النتائج كما يوضحة جدول (٢):

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة من الأبناء المبتسرين على التوقعات الوالدية المدركة (ن= ١٠٣)

	التوقعات الانفعالية	الشخصية	التوقعات الاجتماعية	التوقعات الاكاديمية	التوقعات الوالدية المدركة
م/ع	3.83± 19.41		2.19± 15.50	2.59± 17.89	6.81± 52.81
التكرار ن (%)					
ايجابي مرتفع	٨ (٧,٨%)		٢ (٢,٠%)	٤ (٣,٩%)	٠ (٠,٠%)
ايجابي منخفض	٥٢ (٥١,٠%)		٥٢ (٥١,٠%)	٤٤ (٤٣,١%)	٥٩ (٥٧,٨%)
سلبي منخفض	٢٨ (٢٧,٥%)		٤٤ (٤٣,١%)	٤٧ (٤٦,٢%)	٤٣ (٤٢,٢%)
سلبي مرتفع	١٤ (١٣,٧%)		٤ (٣,٩%)	٧ (٦,٨%)	٠ (٠,٠%)

تشير البيانات بالجدول (٢) إلى أن الغالبية من الأبناء المبتسرين يدركون أن والديهم يتوقعون منهم أن يكونوا إيجابيين، ولكن ليس بمستوى عالٍ جداً. هذه النتيجة قد تعكس حذر الوالدين من وضع توقعات عالية جداً على أطفالهم بعد تجربة الولادة المبكرة، أو قد تكون نتيجة لتجارب سابقة مع أطفال آخرين. كما لوحظ وجود تباين في التقييمات بين المجالات المختلفة. على سبيل المثال، نسبة التقييمات الإيجابية المنخفضة أعلى في المجال الاجتماعي مقارنة بالمجال الأكاديمي. قد يكون هذا نتيجة لتركيز الوالدين بشكل أكبر على الجانب الصحي والتنموي للأطفال المبتسرين في السنوات الأولى من حياتهم، مما يؤدي إلى توقعات أقل تحديداً في المجال الاجتماعي. كما اشارت النتائج الى غياب التوقعات الإيجابية المرتفعة كدرجة كلية، والتي ظهرت بعدم وجود أي فرد يرى أن توقعات والديه إيجابية بشكل مرتفع في جميع المجالات، وهذا يؤكد الحذر العام للوالدين في وضع توقعات عالية. كما قد يعزى للقلق الطبيعي الذي يشعر به الوالدين بشأن مستقبل أطفالهم المبتسرين. اما فيما يتعلق بنتائج الادراك السلبي المنخفض للتوقعات الوالدية فبينت النتائج أن بعض الأبناء قد يشعرون بضغط أو عدم فهم لتوقعات والديهم. قد يكون هذا نتيجة لتباين في شخصيات المراهقين

المبتسرين أو اختلاف في أساليب التواصل بين الوالدين والأبناء. هذا واتفقت هذه النتائج بشكل جيد مع نتائج دراسات ((Stahlmann, et al., 2016; saigal, et al.,2010 في أن إدراك المراهقين المبتسرين لتوقعات ابائهم حول أدائهم بالحياة كان منخفضاً بشكل تراوح بين السلبي في انهم يقللون من قدرتهم على اكمال مهامهم بالحياة، والايجابي في أنهم لا يرفعون سقف الطموح لاعلى من قدرات أبنائهم.

الفرض الاول: **توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينه على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ودرجاتهم على مقياس الحساسية الانفعالية**

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على التوقعات الوالدية المدركة ومقياس الحساسية الانفعالية، وجدول (٣) يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون:

جدول (٣): قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ومقياس الحساسية الانفعالية (ن= ١٠٣)

الابعاد	الحساسية الانفعالية
التوقعات الشخصية الانفعالية	**٠,٤٠١
التوقعات الاجتماعية	**٠,٣٥٨
التوقعات الاكاديمية	**٠,٣٠٣
التوقعات الوالدلية المدركة	**٠,٤٦٢

** تشير الى مستوى دلالة عند ٠,٠١ * تشير الى مستوى دلالة عند ٠,٠٥

يشير جدول (٤) الى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التوقعات الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية، مما يدل على ان الدرجات المرتفعة من التوقعات الوالدية المدركة والتي تتسم بالتوقعات السلبية تقابلها ارتفاع في درجات الحساسية الانفعالية عند المبتسرين المراهقين. وتتفق هذه النتائج مع دراسات (Jones et al., 2013; Vederhus et al,. 2015; Dahl, et al., 2006, Whitfield, et al., 1997). ودراسة (Lund, et al., 2012) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن المراهقين المبتسرين يعانون من انخفاض الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وأقل تفاعلاً مع الآخرين وانخفاض في القبول الاجتماعي. ويمكن تفسير

هذه النتيجة في أن إدراك توقعات الوالدين بشكل سلبي، من الممكن أن يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة والخوف من الفشل لدى المراهقين المبتسرين، مما يزيد من حساسيتهم الانفعالية، كما يكون المراهقون المبتسرون أكثر عرضة لصعوبات في التكيف مع التغيرات والتحديات التي يواجهونها في المراهقة، مما يجعلهم أكثر حساسية للتأثيرات الخارجية، هذا وقد يؤدي انخفاض الدعم الاجتماعي من الوالدين إلى زيادة الشعور بالعزلة والوحدة لدى المراهقين المبتسرين، مما يجعلهم أكثر عرضة لاختبار اعراض الحساسية الانفعالية.

الفرض الثاني: **توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينه على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ودرجاتهم على مقياس الانسحاب الاجتماعي**

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على التوقعات الوالدية المدركة ومقياس الانسحاب الاجتماعي، وجدول (٥) يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون:

جدول (٥): قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس التوقعات الوالدية المدركة ومقياس الانسحاب الاجتماعي (ن= ١٠٢)

الابعاد	الحساسية الانفعالية
التوقعات الشخصية الانفعالية	**٠,٤٣١
التوقعات الاجتماعية	**٠,٣٨٠
التوقعات الاكاديمية	**٠,٣٣٥
التوقعات الوالدلية المدركة	**٠,٤٩٣

** تشير الى مستوى دلالة عند ٠,٠١ * تشير الى مستوى دلالة عند ٠,٠٥

يشير جدول (٥) الى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التوقعات الوالدية المدركة والانسحاب الاجتماعي، مما يدل على أن المراهقين المبتسرين الذين يدركون أن والديهم يضعون عليهم توقعات سلبية، يكونون أكثر عرضة للانسحاب الاجتماعي، هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن المراهقين المبتسرين يعانون من صعوبات اجتماعية وعاطفية أكثر من أقرانهم مثل دراسة (١٩٩٨) Wolk التي بينت أن آباء الاطفال المبتسرين يتوقعون عدم قدرة أبنائهم المبتسرين على مسايرة أقرانهم اجتماعيا، ودراسة (Phyllis zelkowitz,2007) التي بينت أن استمرار مخاوف الوالدين على أبنائهم المبتسرين

تجعل الآباء أقل فعالية في تنشئة أبنائهم الاجتماعية وتزيد من حدة مشكلات عديدة منها الانسحاب الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن إدراك المراهق المبتسر لتوقعات والديه بشكل سلبي يدفعة للشعور بعدم الكفاءه والخوف من الفشل، الامر الذي يعزز لدية سلوكيات الانسحاب الاجتماعي لتجنب المواقف التي قد تؤكد هذا الشعور بالفشل.

توصيات الدراسة:

- ضرورة توعية المجتمع المحلي وخاصة الأباء والأمهات ونشر المعلومات الصحيحة عن الولادة المبتسرة وتوضيح ما لدي المراهقين المبتسرين من قدرات ومشكلات حتي لا ينظر إليهم المحيطين بنظرة سلبية، ولكي يتم التعامل معهم بشكل إيجابي.
- تشجيع أولياء الأمور والمراهقين المبتسرين للنقاش بشكل مستمر واعي لتحديد نقاط الضعف وعلاجها.

البحوث المقترحة:

- أثر الدعم الوالدي على تقدير الذات لدي المراهقين المبتسرين.
- الرضا عن الحياة وعلاقته بالتوقعات الوالدية المدركة لدي المراهقين المبتسرين
- فعالية برنامج لتعديل التوقعات الوالدية المدركه لخفض حدة المشكلات النفسية لدى المراهقين المبتسرين

قائمة المراجع

المراجع العربية

أنور الشرقاوي (١٩٩١). سيكولوجية التعلم أبحاث ودراسات، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية

حنان أبو منصور (٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: الجامعة الإسلامية

سعاد رفاعي (٢٠١٢). أثر كل من توقعات الوالدين والمعلمين وفاعلية الذات على مستوى النضج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الفيوم.

سيد عثمان (٢٠٠٢). علم النفس الاجتماعي التربوي "التطبيع الاجتماعي والمسايرة والمغايرة"، بدون طبعة، مكتبة الانجلو مصرية: القاهرة

عادل عبدالله (٢٠٠٣). مقياس الانسحاب الاجتماعي للأطفال (الأطفال العاديون – المتخلفون عقليا– التوحديون)، القاهرة: دار الرشاد

عبد الرحمن صالح (٢٠١٣). فنيات وأساليب العملية الارشادية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠) .الدافعية للإنجاز، القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله أبو زعيزع (٢٠١٣). الاضطرابات السلوكية والانفعالية في مرحلة الطفولة، الطبعة الاولي، مصر: دار زمزم للنشر والتوزيع

فاطمة المصري (٢٠١٤). التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس والمثابرة لدى المتفوقين عقليا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية

محمد عابدين (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية. فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد (٦) عدد (٢)ص (١٢٩-١٤٦)

محمود أبو النيل (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية. دار الشعب. القاهرة

هدى قناوي (١٩٩١). الطفل: تنشئته وحاجاته، (ط ٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

ترجمة المراجع العربية :

Abdul Latif Khalifa (2000). Motivation for Achievement, Cairo: Dar Gharib, Publishing and Distribution.

Abdul Rahman Saleh (2013). Techniques and Methods of the Guidance Process, Amman: Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution.

Abdullah Abu Zaiza (2013). Behavioral and emotional disorders in childhood, first edition, Egypt: Dar Zamzam Publishing and Distribution.

Adel Abdullah (2003). Social withdrawal scale for children (normal children - mentally retarded - autistic children), Cairo: Dar Al-Rashad.

Anwar El-Sharqawi (1991). Psychology of learning and studies. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Fatima Al-Masry (2014). Perceived parental expectations and their relationship to self-confidence and perseverance among mentally gifted students in the secondary stage, Master's thesis, Helwan University, Faculty of Education.

Hanan Abu Mansour (2011). Emotional sensitivity and its relationship to social skills among the hearing-impaired in the Gaza governorates. Unpublished master's study, College of Education: Islamic University.

Hoda Qenawi (1991). The Child: His Upbringing and Needs (3rd ed.). Cairo: Anglo-Egyptian Library

Jaber Abdel Hamid and Aladdin Kafafi (1993). Dictionary of Psychology and Psychiatry (Vol. 6). Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.

Khawla Yahya (2000). Behavioral and Emotional Disorders, Dar Al-Fikr, Jordan, Amman, 1st edition, p. 2.

Mahmoud Abu El-Nil (1984). Social Psychology: Arab and International Studies. Dar Alshaab. Cairo.

Mamdouh Salama (1993). Selected Readings in Psychology, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Muhammad Abdeen (2010). Parental trends in the socialization of young people as perceived by second-year secondary school students in the south of the West Bank. Palestine. Jordanian Journal of Educational Sciences 6(2): 129-146.

Soad Rifai (2012). The impact of parental and teacher expectations and self-efficacy on the level of academic maturity among middle school students. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education: Fayoum University.

Syed Othman (2002). Educational Social Psychology " Social Normalization, Conformity, and Contradiction," out of print, Anglo-Egyptian Library: Cairo

المراجع الاجنبية

Aylward, G. P. (2002). Cognitive and neuropsychological outcomes: More than IQ scores. Mental Retardation and Developmental Disabilities, 8, 234-240

Baptista J. & Belsky, J. (2013). Social withdrawal behavior in institutionalized toddlers: Individual, early family and institutional determinants. Infant Mental Health Journal, 34(6), pp. 562-573.

Baudin. N (2007), Le noyau de l`e`valuation de soi: revue de question, pratiques psychologiques, 15,137-150

Batsvik, B., Vederhus, B., Halvorsen, T., Wentzel-Larsen, T., Graue, M., Markestad, T. (2015). Health-related quality of life may deteriorate from adolescence to young adulthood after extremely preterm birth. Acta Paediatr;104(9):948-55. doi: 10.1111/apa.13069.

Cacciani L, Di Lallo D, Piga S, Corchia C, Carnielli V, Chiandotto V, Fertz M, Miniaci S, Rusconi F, Caravale B, and Cuttini M. (2013). Interaction of child disability and stressful life events in predicting maternal psychological health. Results of an area-based study of very preterm infants at two years corrected age. Res Dev Disabil. 34, 3433-3441.

Cooper, P., (1990): Discourse production and normal aging: performance on oral picture description tasks Journal of Gerontology: Psychological Sciences. Vol., (45), No. (5), Pp. 210-214.

Dabrowski, K. (1980), Overexitabilities- hohe sensibilitat der sinne , https://www.naturallearning.com.au/education/learning-difficulties-2/what-is-giftedness/debrowskis-overexcitabilities

Dahl LB, Kaaresen PI, Tunby J, Handegård BH, Kvernmo S, and Rønning JA. (2006). Emotional, behavioral, social, and academic outcomes in adolescents born with very low birth weight. Pediatrics. 118, e449-e459.

Eccles, J., Adler, T., Futterman, R., Goff, S., Kaczala, C., & Meece, J. (1983). Expectancies, Values, and academic Behaviours. In J. Spence (Ed.), Achievement and Achievement Motives (pp. 75–146). San Francisco: Freeman.

Kobayashi, E. (2005). PERCEIVED PARENTAL EXPECTATIONS AMONG CHINESE AMERICAN COLLEGE STUDENTS: THE

ROLE OF PERCEIVED DISCREPANCY AND CULTURE IN PSYCHOLOGICAL DISTRESS. Doctor of Philosophy. The Pennsylvania State University

Fenoglio, A., Georgieff, M., and. Elison, J. (2017). Social brain circuitry and social cognition in infants born preterm. Journal of Neurodevelopmental Disorders, 9:27. DOI 10.1186/s11689-017-9206-9

Frost, R. O., Marten, P. A., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. Cognitive Therapy and Research, 14, 449-468

Gilliom M and Shaw DS. (2004). Codevelopment of externalizing and internalizing problems in early childhood. Dev Psychopathol. 16, 313-333.

Hack M, Youngstrom EA, Cartar L, Schluchter M, Taylor HG, Flannery D, Klein N, Borawski E. (2004). Behavioral outcomes and evidence of psychopathology among very low birth weight infants at age 20 years. Pediatrics. 2004 Oct;114(4):932-40. PubMed PMID: 15466087.

Huhtala, M. (2015). psychological well being of the parents and child development, behavior, and quality of life in very low birth weight infants. departments od public health and pediatrics, university of turku and turku university hospital

Mesurado, B., Richaud, M., Mestre, M., García, P., & Tur-Porcar, A. (2014). Parental expectations and prosocial behavior of adolescents from low-income backgrounds: A Cross - cultural comparison between three countries. Argentina, Colombia, and Spain Journal of Cross-Cultural Psychology, 45, (9), 1471-1488

Nadeau L., Tessier R., Lefebvre F., Robaey P. (2004). Victimization: a newly recognized outcome of prematurity. Dev. Med. Child Neurol. 46 508–513.10.1017/S0012162204000854.

Narayanan, K. B., & Alias, A. P. (2024). Perceived Parental Expectations, Academic Self-Concept and Academic Burnout Among Undergraduate Science Students. International Journal of Indian Psych□logy, 12(1).

Pandey, Ravi & Bansal, Shivangi & Kumar, Pramod & Kumar, Deepak & Santhosh, Anagha & sharma, Mamta. (2023). ROLE OF PERCEIVED PARENTAL EXPECTATIONS, SELF-EFFICACY

IN THE EMOTIONAL DISTRESS OF YOUNG ADULTS. 77. 66-76

Paulson, S.E. (1994). Relations of parenting style and paternal involvement with ninth grade students' achievement. Journal of Early Adolescence, 14, 250-267.

Riggio, R. (1989). Manual for the social skills inventory. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press

Saigal, S., Pinelli, J., Streiner, D., Boyle, M., and Stoskopf, B. (2010). Impact of extreme prematurity on family functioning and maternal health 20 years later. Pediatrics. 126, e81-8.

Sasikala S., and Karunanidh, S. (2001). Development and Validation of Perception of Parental Expectations Inventory. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol.37, No. 1, 114-124

Shaughnessy, M.; Self, E. (1998). Mentoring Emotionally Sensitive Individuals. Information Analyses (070) EDRS PRICEMF01/PC01 Plus Postage. (ERIC. ED 420827)

Stahlmann, N., Eisemann, N., Thyen, U., Herting, E. Rapp, M. (2016) Long-Term Health Outcomes and Health-Related Quality of Life in Adolescents from a Cohort of Extremely Premature Infants Born at Less Than 27 Weeks of Gestation in Northern Germany. JO - Neuropediatric, VL - 47, IS - 06, SP - 388-398. DO - 10.1055/s-0036-1593373

Stene-Larsen, A., Lang, A., Markus A. Landolt, M, Latal, B., and Vollrath, M. (2016). Emotional and behavioral problems in late preterm and early term births: outcomes at child age 36 months. BMC Pediatrics16:196. DOI 10.1186/s12887-016-0746-z.

Treyvaud K, Lee JK, Doyle LW, and Anderson PJ. (2014). Very preterm birth influences parental mental health and family outcomes seven years after birth. J Pediatr. 164, 515-521.

Vederhus B, Markestad T, Eide G, Graue M, and Halvorsen T. (2010). Health related quality of life after extremely preterm birth: a matched controlled.

Wang, F., & Heppner, P. (2002). Assessing the impact of parental expectations and psychological distress in Taiwanese college students. The Counseling Psychologist, 30, 582-608.

Whitfield, M., Grunau, R., Holsti, L. (1997). Extremely premature (< 800 g) schoolchildren: multiple areas of hidden disability. Archives of Disease in Childhood, 77: F85–F90.

Xu, L., Ma, L., & Duan, P. (2022). Relationship Between Perceived Parental Academic Expectations and Students' Self-Regulated Learning Ability: A Cross-Sectional Study. Frontiers in Psychology, 13, 786298.

Zarra-Nezhad, M., Kiuru, N., Aunola, K., Ahonen, T. Poikkeus, A.M., (2014). Social withdrawal in children moderates the association between parenting styles and the children's own socioemotional development. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 55(11), pp.1260-1269.

zelkowtz, P (2007). Prematurity and its impact on psychosocial and emotional development in children, J Pediatrics ,150, 110-135

Zimbardo, P. (1997). Shyness: what it is, what to do about it. Reading, MA: Addison-Wesley.

Perceived parental expectations and their relationship to emotional sensitivity and social withdrawal among preterm adolescents

DRL/ Alaa F. Alsharif [1] & DR/ Hajar Adel Abdelrazek Mohammed [2]

&

DR/ Hager Adel Eltabey [3]

Abstract

The study aimed to Identify the relationship between perceived parental expectations and some psychological problems among premature adolescents on a sample of premature adolescents. The sample amounted to (103) students, amounting to (40) males and (63) females, ranging in age from (14-17) years, who were intentionally selected from preporatory and secondary schools in Dakahlia Governorate during the academic year (2022-2023). Through the use of the descriptive correlative approach through the use of scales of perceived parental expectations and a scale of social withdrawal, a scale of emotional sensitivity, The results showed that there were statistically significant correlation between perceived parental expectations and emotional sensitivity among the sample members, and there was also a statistically significant correlation between perceived parental expectations and social withdrawal among premature adolescents.

Key Words: perceived parental expectations, premature, emotional sensitivity, social withdrawal

[1]Social Counseling department, College of Arts, Social and Humanities Sciences, University of Fujairah, Fujairah, UAE. 0002-4908-5127

[2] [3]Social Counseling department, College of Arts, Social and Humanities Sciences, University of Fujairah, Fujairah, UAE. 0001-5793-5577

[3] [5]Education psychology department, College of Education, Mansoura university, Egypt. 0001-1538-0144